

بقلم : نيرمين ، خادمة بكنيسة من كنائس مصر القبطية الأرثوذكسي

Mail : Contact.Our.Site@gmail.com

Site : (The Coptic Apologetics) www.coptic-apologetics.com

الصلص اليمين

اسمه:

ديماس واسم ابيه اقلونيوس واسم امه ثيودوره انضم الي عصابه مع صديقه
يسطاس
(اوماخوس) وهو الصلص الذي صلب علي يسار الرب ، وكان رئيس هذه العصابه
هو باراباس الذي صلب بدلا منه المسيح .

سنه:

ولد قبل المسيح بأكثر من عشرين عاماعلي الاقل حيث كان ديماس لصاً وكان
المسيح طفلاً

والتقيا في اللقاء الاول بينهما اثناء هروب العائله المقدسه الي مصر .

مقابلة الطفل يسوع مع الصلص ديماس:

عندما سافر ديماس و اوماخوس الي تل بسطا في الزقازيق كانوا يقطعون الطرق
علي القوافل .. وكان باراباس معهم في نوبة مراقبه ورأي العائله المقدسه ولكن
سرعان ما خاب امله عندما لم ير عليهم مظاهر الغني والثراء ولكن ديماس بتأمل
في العائله الصغيره وابتدأ يتحدث مع يوسف النجار فحكي له يوسف عن بشاره
الملاك والميلاد العجيب والهروب الي مصر فرق قلب ديماس وقرر ان يسمح
لهذه العائله بأن تمر دون اذيه ودفع ديماس لصديقه الصلص فديه ٣٠٠ دينار في
مقابل عدم ايداء العائله وقبّل الطفل يسوع واعطته العذراء مريم شال كان الطفل
يسوع يلتحف به كمكافأه له وعندما عاد ديماس بالشال الي مغارته واخذ ينظف
الشال بدأ يقطر منه طيب ناردين كثير فأندهش وصدق ما سمعه عن تلك العائله
ثم قام بتعبئته وكان يبيع الزجاجه الواحد ب ٣٠٠ دينار ويقال ان اخر زجاجه هي
التي سكبتها المرأة علي قدمي المسيح في بيت سمعان

تعليق: (هذه القصه لم تذكر في التاريخ الكنسي ولكنها جاءت في المخطوطه ٢٩٨
المحفوظه في المتحف القبطي)

ولكن نحن متأكدين من زيارة العائله المقدسه لمنطقه تل بسطا كما جاء في جريده
الاهرام ١٠/٢/١٩٩٧ في الصفحه الاولى تحت عنوان اكتشاف بئر السيد المسيح

في الشرقيه

بقلم اشرف عبد المنعم

الحاله الاقتصادية :

في عام ٦٣ قبل الميلاد عندما دخل بومبي القائد الروماني بجيشه الي مدينة اورشليم واصبحت فلسطين مستعمره رومانيه ساءت حاله الاقتصاديه ... وسوء حاله الاقتصاديه كان واضح من امثال السيد المسيح.....

صديق نصف الليل (لوقا ١١ : ٥-٧)

الدرهم المفقود (لوقا ١٥ : ٨-١٠)

مثل العشاء والمدعوون (لوقا ١٤ : ١٦-٢٤)

مثل الفعله العاطلين في السوق طوال اليوم (متي ١ : ٢٠-١٦)

هذه الامثله كانت توضح حاله الطبقة الفقيره

وفي امثال لخري للسيد المسيح وضح الفرق الذي كان بين الطبقة الفقيره والطبقة الغنيه:

مثل الغني ولعازر (لوقا ١٩ : ١٦-٣١)

مثل الغني الغبي (لوقا ١٦ : ١٦-٢١)

وكل هذه الاحوال توضح انتشار البطاله مما دفع الناس الي السرقة ونظراً لسوء حاله الاقتصاديه هاجر العديد من اللصوص الي البلاد المجاوره ... وكان ديماس ورفيقه احد هؤلاء اللصوص الذين هاجروا الي مصر في قرية تل بسطا قرب مدينة الزقازيق

اسئله:

كيف عرفنا ان اسمه ديماس وكان مصلوب علي يمين الرب ؟

لم يذكر الكتاب المقدس هذا ولكننا تسلمناه من كنيستنا القبطيه الارثوذكسيه وهذا التعليم مدون في الصلوات والطلبات والمخطوطات

الاجيبه (كتاب الصلوات السبع اليوميه) :

في تحليل صلاة الساعة التاسعه :

(اقبلنا اليك يا سيدي يسوع المسيح كما قبلت اللص اليميني وانت معلق علي عود الصليب)

في تحليل نصف الليل للأباء الكهنه :

(واقبلنا اليك كما قبلت اللص اليميني وانت علي خشبة الصليب ووهبت له فردوس النعيم)

في القداس الالهي:

سر اعتراف الشعب: يقول الكاهن بعد رفع بخور عشيه وباكراً والبولي والابركسيس وبعد عودته الي الهيكل يضع يد البخور وهو يقول:

(ياالله الذي قبل اليه اعتراف اللص اليميني علي الصليب....)

في صلوات سر مسحة المرضي:

في الصلاه الثالثه من القنديل بعد قراءة الانجيل:

(الذي قبل اليه اعتراف **الصلص اليممين** في اخر حياته وانعم عليه بالفردوس ...)

في صلوات التسبحه:

في ابصالية الهوس الاول تقول:

(احسبنا مع **الصلص اليممين** يا الهي واضئ عقولنا وافهامنا ومثله هكذا نخلص من الشيطان..)

امانة الصلص في الجمعه العظيمه:

(طوباك انت يا ديماس **الصلص** ...)

في اسبوع الالام:

يصلي الكاهن في نهايه كل بسخه طوال الاسبوع ضمن الطلبة المسائيه :

(وقبلت اليك **الصلص اليممين** علي الصليب ، وهكذا نحن اجعلنا مستحقين لرضاك....)

في الصلاه علي المنتقلين :

(افتح لها يارب باب الفردوس كما فتحت **للصلص اليممين** ... افتح لها باب الملكوت...)

كل هذه الصلوات التي وضعها ابا الكنيسه المقدسه في القرون الاولى بأرشاد من الروح القدس وقد حفظت اصولها في كنائسنا واديرتنا القبطيه.

المخطوطات:

مخطوطه ٢٩٨ بالمتحف القبطي التي ترجع الي القرن الرابع الميلادي .

هل صحيح ان قصة ديماس تؤكد بدعة الخلاص في لحظه؟

ان حياة التوبه في سيرة الصلص كانت عباره عن ساعات قليله مليئه بالجهد والصله فاز في نهايتها بالوعد بالفردوس.

لقد كان وعد الرب لديماس هو:

"اليوم تكون معي في الفردوس" (لوقا ٢٣ : ٤٣)

واليوم هنا تعني : بعد انتهاء حياته ولم يقل له في هذه اللحظه خلصت لأن المسيح كان يعلم ان ديماس سيموت في هذا اليوم لذلك وعده بالخلاص بعد انتهاء حياته.

وبذلك يكون قد تم قول الرب:

"من يصبر الي المنتهي فذاك يخلص" (متي ١٠ : ٢٢).

وايضاً ماجاء في رساله بطرس الرسول الاولى:

"وان كان البار بالجهد يخلص" (١ بط ٤ : ١٨).

لذلك فهناك فرق بين الخلاص في لحظه وبين توبه الصلص ديماس.

ما الذي جاء عن الصلب اليميني في الكتاب المقدس؟

١- (لوقا ٢٣: ٣١-٤٣) "لأنَّهُ إِن كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا، فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَاسِ؟".^{٣١} وَجَاءُوا أَيْضًا بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُدْنِبِينَ لِيُقْتَلَ مَعَهُ.^{٣٣} وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُدْنِبِينَ، وَاحِدًا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنِ يَسَارِهِ.^{٣٤} فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذِ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا.^{٣٥} وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ، وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلِّصَ آخَرِينَ، فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ مُخْتَارَ اللَّهِ!».^{٣٦} وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلًا،^{٣٧} قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!».^{٣٨} وَكَانَ عُنْوَانٌ مَكْتُوبٌ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». ^{٣٩} وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدْنِبِينَ الْمُعَلَّقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!».^{٤٠} فَأَجَابَ الْآخَرَ وَأَنْتَهَرَهُ قَائِلًا: «أَوْلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ، إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنَيْهِ؟^{٤١} أَمَا نَحْنُ فَبِعَدَلٍ، لِأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ^{٤٢} ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «اتَّكِرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». ^{٤٣} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ».

٢- (يوحنا ١٩: ١٨) "حَيْثُ صَلَّبُوهُ، وَصَلَّبُوا اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ".

٣- (مرقس ١٥: ٣٢) "لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!". وَاللَّذَانِ صَلَّبَا مَعَهُ كَانَا يُعِيرَانِهِ."

٤- (يوحنا ٢٧: ٤٤) "وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ اللَّصَانُ اللَّذَانَ صَلَّبَا مَعَهُ يُعِيرَانِهِ."

٥- (أشعيا ٥٣: ١٢) "لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٌ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِبِينَ."

المراجع :

- ١- لص الفردوس، وسيرته الذاتية : إنجيليا - كنسيا - تاريخيا ، إعداد منير سدره مجلع، مراجعة نيافة الأنبا هدراسقف أسوان ، و رئيس دير الأنبا باخوميوس